

ماذا تعرف عن بيروت؟

لما زار البطريك بيروت، في بدء رحلته، مودعا "السلطات الروحية والمدنية" انبرى القس اوغسطين الى تدوين تاريخ مدينة بيروت، شأنه في ذلك شأنه بالنسبة الى مختلف المدن والبلدات والاقطار التي زارها او مر بها مع موكب البطريك، واليك ما كتبه عن بيروت بأسلوبه السلس، وعباراته اللائقة:

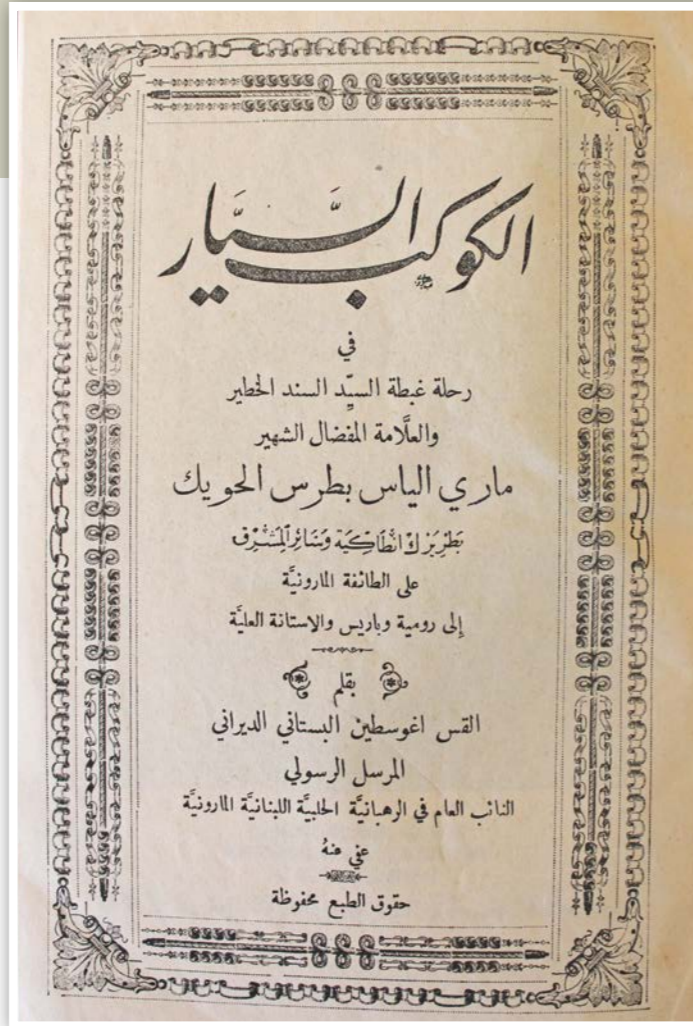
في مكتبتنا كتاب قديم عمره حوالي تسعين سنة (1905) اسمه "الكوكب السيار"، تأليف القس اوغسطين البستاني الديراني (المطران من بعد) الذي رافق البطريك مار الياس الحويك بطريك انطاكية وسائر المشرق على الموارنة في رحلته الى روميه وباريس والآستانة، ووضع عن رحلته هذه كتابا (الكوكب السيار) دون فيه مشاهداته وزياراته وتنقلاته وهو في معية البطريك، ناهيك بالاماكن الاثرية هنا وفي الخارج، وما اخذه من صور تلامس الموضوع.

بعد عام 1870 جرت المياه اليها واصبح لها مرافق وسكك حديد وترامواوي



"بيروت القديمة" ان اسمها مشتق، على الرأي الارجح، من "بتروت" العبراني، وهي من اقدم بلاد الله بناء وعمرانا، وحتى الآن لم يتفق اصحاب التاريخ على اسم بانيتها وزمانه. وقد كانت بيروت، في اول امرها، خاضعة لملوك اشور ونيوى الاولين، ولما قويت شوكة الفراعنة تولوا على سواحل فينيقية نحو القرن التاسع او الثامن عشر قبل المسيح، وكانت بيروت من جملة ما ملكت ايديهم. وقد كانت في القرن الخامس عشر قبل المسيح على جانب من الحضارة وال عمران، ومعدودة بين المدن المنيعة ومذكورة بكثرة سفنها العامرة. ولما تضععت دولة الفراعنة في القرنين العاشر والتاسع قبل المسيح تملكها ملوك بابل بعدهم تباعا، ثم ملوك فارس وماداي، ثم الاسكندر وخلفاؤه من السلوقيين، واستقلت مرارا عند استقلال غيرها من مدن فينيقية. وفي سنة 140 قبل المسيح احرقها تريفون لثبات اهلها على طاعتهم للملك انطيوخوس السادس، لكنها لم تلبث ان عادت الى ما كانت عليه من رفعة المقام. ودخلها بومبيوس، القائد الروماني، فرمم آثارها واعاد لها رونقها. ثم جعلها اوغسطين قيصر مدينة اولية، فحول اهلها حقوق الرومانيين، واختصهم بنعم عدة دون سواهم، وولى امرها للقائد مرقس فاسبيانوس اغريبا بعد ان زوجه ابنته جوليا، فدعا بيروت باسمها "جوليا فيلكس" (اي السعيدة). واخذ اغريبا يباري قيصر في رفع شأن هذه المدينة، وساعده على ذلك هيروودس الكبير. وكلاهما لم يدخر شيئا من الوسع

غلاف كتاب "الكوكب السيار" رحلة غبطة السيد الخطير والعلامة المفضل الشهير ماري الياس بطرس الحويك بطريك انطاكية وسائر المشرق على الطائفة المارونية الى رومية وباريس والاسانة العلية، بقلم اغوسطين البستاني الديراني.



واركاديوس، والقديس رومانوس الشماس، والقديسة ماريانا. في اواسط الجيل السابع للمسيح استولى المسلمون على بيروت، كما ذكرنا، واخضعوها لسلطتهم، وكانوا يكثرون فيها مع الايام، والروم يقلون، الى ان صار اكثر اهلها مسلمين. وفي سنة 1110 فتحها الصليبيون عنوة بالسيف، وسنة 1187 استرجعها المسلمون قهرا. على انه ما لبث الصليبيون بعد عشر سنوات ان جمعوا قوتهم وملكوا بيروت ثانية، فاستمرت تحت ولايتهم الى اواخر الجيل الثالث عشر حيث اخذها منهم المسلمون، وقد جرت بين الفريقين حروب واحداث عداوية مدات طويلة. ولما فتح السلطان سليم خان الاول مصر وسوريا صارت بيروت تحت ولاية العثمانيين سنة 1516. وقد ظلت مدينة بيروت تابعة لحكام لبنان الى سنة 1780، إذ انتزعتها اذذاك احمد باشا الجزار من يد الامير يوسف شهاب والحقها بأية صيدا. وفي سنة 1840 ضربتها اساطيل الدول المتحالفة لارجاع سوريا الى السلطان عبد المجيد، واعيدت بيروت تابعة لاية صيدا وصارت مركزا لوالي الالية. ولما تشكلت الولايات الحالية سنة 1864 جعلت بيروت مركز لواء تابع لولاية سوريا وألحقت بلوائها اقصية صيدا ومرجعيون وصور. وفي سنة 1887 صدرت الارادة السنية بفصل هذا اللواء عن ولاية سوريا وجعله، والوية اللاذقية وطرابلس وعكا ونابلس، ولاية جديدة حاضرتها مدينة بيروت. وسنة 1870 نال المهندس "تقنين" الفرنسي امتيازا بجر مياه مغارة جعيتا الى بيروت، فباعه الى شركة انكليزية اتمت العمل سنة 1873 واجدت بيروت بذلك نفعا عظيما. وسنة 1890 نال يوسف بك، ابن حبيب باشا مطران، امتيازا بانشاء مرقا لمدينة بيروت، فباعه الى

ليجعلها من ابهى مدن الشرق، فشيئا فيها الابنية الجليلة الآيلة الى منفعة الجمهور، كالهياكل والمشاهد والحمامات ومخازن التجارة، فتقاطر اليها كثير من الرومانيين والغرباء واستوطنوها. وفيها حكم هيروودس الكبير بالموت ظلما على ابنه اسكندر وارسطابولس، وكان قد قتل امهما مريمتا وهي من سلالة المكابيين. بعد المسيح تولى امرها هيروودس اغريبا الاول، ثم هيروودس اغريبا الثاني، فبلغها اقصى غايات الحسن. وفي سنة 69 بعد المسيح بويح لفسبيانوس بالملك، فدخل بيروت وكسر اغلال يوسفوس الذي تنبأ له في حياة نيرون بأنه سيخلفه في الملك؛ وفيها احتفل ابنه طيطس قيصر بانتصاره على اليهود، يوم ذكرى مولد ابيه، بما لا يزداد عليه من الابهة والفخر. اما العلوم والآداب فكانت اسواقها فيها

رائجة. في ايام اغوستوس قيصر اخذ البيروتيون يدرسون الفقه، وتوسّع نطاق هذا الفن بينهم حتى صارت مدرستها الفقهية في القرن الثالث للمسيح غرة في جبهة الشرق. ولم ترح بيروت سعيدة الى القرن السادس للمسيح، حين هدمتها زلزلة هائلة خرّبت قسما كبيرا من مدن الشرق. وبقيت على هذه الحالة الى اواسط القرن السابع، فاستولى عليها المسلمون عندذاك من دون عائق. وقد جاء في التقاليد القديمة ان السيد المسيح، له المجد، دخل بيروت لما كان متجولا لبشارة الانجيل في تخوم صور وصيدا. ومن المقرر ان الرسل اجتازوا بها مرارا في غضون اسفارهم ناشرين فيها النصرانية، لا سيما بطرس الصفا هامة الرسل، وبولس رسول الامم. من ابناء بيروت القديسان يوحنا

OUR NEW MOBILE APP SMART. FAST. USER-FRIENDLY

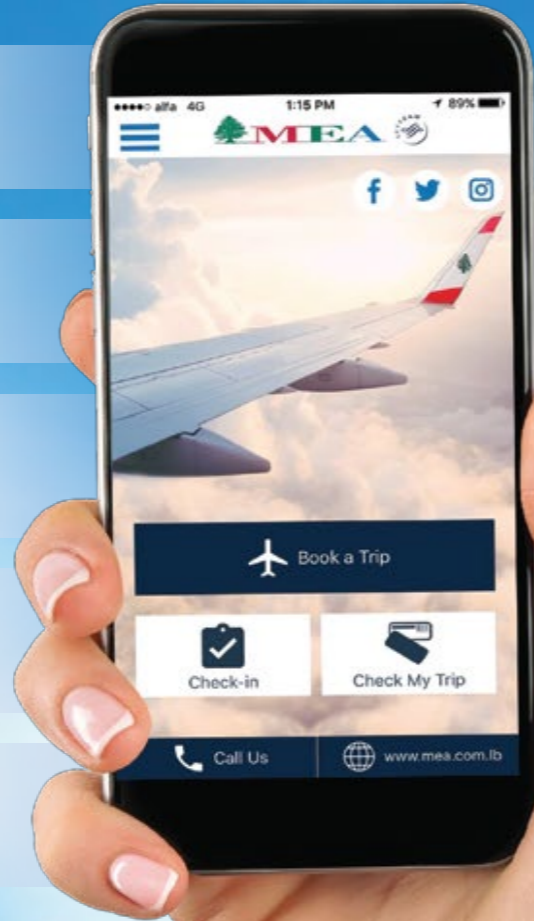
BOOK A TRIP IN ONLY 4 STEPS

CHOOSE YOUR SEAT
AND CHECK IN

VIEW YOUR TRIPS
AND CHECK YOUR MILES

CHECK YOUR FLIGHT STATUS

CHECK YOUR BAGGAGE
ALLOWANCE



WISH YOU A PLEASANT TRIP

PRESENTING THE ALL NEW MEA APPLICATION THAT WILL MAKE YOUR TRAVEL EASIER, GIVING YOU A WHOLE NEW EXPERIENCE AND PROVIDING YOU WITH EASY ACCESS AND AVAILABILITY IN A MATTER OF SECONDS.



صفحات من لبنان

حي القيراط، وفرغ من بنائها وتجهيزها سنة 1875. وقد كان للموارنة كنيسة على اسم القديس ميخائيل رئيس الملائكة في الكرنتينا، ثم نقلت سنة 1831 الى حي الرميلة بأمر ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر. وفي سنة 1882 جدد بناءها المطران يوسف الدبس. واكمله سنة 1883. وكان المطران طوبيا عون قد انشأ كنيسة على اسم القديس ايليا النبي في رأس بيروت، ولما امست ضيقة على الموارنة سكان ذلك الحي اخذ سيادة المطران يوسف الپوس منذ سنة 1901 بتجديد بنائها، فأنجزت على هندسة جميلة متقنة.

وفي بيروت تقوم جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين، والمكتب الطبي الفرنسي الذي يديره الآباء المشار اليهم، والمدرسة البطريركية لطائفة الروم الكاثوليك، وكلية ومكتب طبي للاميركان، وغير ذلك من المدارس المعتمدة للملة الاسلامية والطوائف المسيحية والمرسلين اللاتين.

وينقسم سكان بيروت، من حيث مذاهبهم، الى اسلام وموارنة وروم ارثوذكس وروم كاثوليك ولاتين وبروتستانت ويهود، ويقدر عددهم بمئة وعشرين الف نسمة، وفيها كثير من الجاليات الافرنجية. وقد اخذت في النمو والتقدم السريع خصوصا منذ سنة 1860، وهي الآن، بعدد مدارسها ومطابعها وجراندها ومكاتبها وجمعياتها ومنشآتها الخيرية ومحلاتها التجارية ومؤسساتها المالية، في مقدمة مدن حوض البحر الابيض المتوسط. وقلما وجدت مدينة حوت ما حوته من المدارس الابتدائية والعالية، او عرفت اقبالا كاقبال اهالي بيروت على تعليم اولادهم، حتى ان عدد الطلبة والطالبات فيها يفوق، بكثرتة النسبية، عدد الطلبة في سائر المدن.



التي بدأ بنائها على اسم القديس جرجس سنة 1884. وقد كان اساقفة بيروت الموارنة يسكنون في لبنان، اذ لم يكن لهم كرسي في هذه المدينة، الى ان انشأ المثلث الرحمة المطران طوبيا عون كرسيًا لسكانه. هو المحل المعروف اليوم بـ"القلية" الملاصق لكنيسة القديس جرجس الكبرى الجديدة. وفي سنة 1874 باشر سيادة المطران يوسف الدبس ببناء مدرسة "الحكمة" في بيروت. وفي شهر تشرين الثاني سنة 1875 أدخل اليها الطلبة، واستمر مواصلا العمل الى ان اكمل بناء هذه المدرسة وكنيستها في آخر سنة 1878. فازدهرت هذه المدرسة وبلغت الطبقة الاولى بين مدارس سوريا، ونبع منها كهنة علماء، وشبان ادياء، برهنوا عن اقتدارهم في الخطابة والشعر والانشاء. وفي سنة 1874 ايضا شيد المطران يوسف الدبس كنيسة على اسم القديس مارون في

شركة فرنسية اهتم هذا العمل بنظام واتقان. وسنة 1891 نال عزتو حسن بك بيهم امتيازًا بمد سكة حديدية من بيروت الى الشام باعه الى شركة فرنسوية. وسنة 1895 نال عبد الاحد خضرا امتيازًا بمد تراموي من صيدا الى طرابلس، فباعه من شركة فرنسوية اخرى مدّت الخط من بيروت الى جونبة فقط، وكلا الخطين سلما بوجه الاستئجار الى احدي الشركات الفرنسية، وهكذا اصبحت بيروت مركزا تجاريا في غاية الاهمية. وقد جاء وصل سكة حديد الشام برصيف ميناء بيروت مسهلا لانزال البضائع في البحر وافراغها في البر، مخففا على التجار بذلك ما كان يقتضي النقل من النفقات الباهظة. وفي نحو سنة 1769 بُنيت كنيسة القديس جرجس القديمة للموارنة في بيروت، واستمرت هي الكاتدرائية الى سنة 1894 التي فيها احتفل سيادة المطران يوسف الدبس صباح احد الشعانين بالقداس الاول في الكنيسة الكاتدرائية الجديدة